بسم الله الرحمن الرحيم

بن لادن المؤمن وصناعة العزة للمؤمنين

يقلم الشيخ؛ عبد العزيز بن صالح الجربوع

في هذه الأيام العصيبة تواجه الطاغوتية الأمريكية خيارات حرجة وصعبة حيث يترنح الخبيث بوش ثملا من سكره بين زوايا " كونكرسه اليهودي " لا يدري ماذا يفعل وما الله صانع به.

إن الملك الكذاب كما في صحيح مسلم لما واجهه الغلام المؤمن كان بين خيارات ثلاث مريرة:

1) إما أن يترك الغلام فلا يقتله، وهذا فيه ضياع لملكه وهيمنته على الناس!

2) وإما أن يحاول قتله بكل وسيلة - توجيه ضربة عسكرية - ولا شك أنه سيفشل بل فشل ومن ثم يفقد مصداقيته في زعمه أن بيده القوة المطلقة - الويل لمن غضبت عليه أمريكا -!

3) وإما أن يفعل بمشورة الغلام، (إنك لست بقاتلي حتى...) وهنا الخطر وضياع العز للملك الكذاب وقد كان!

وليس ثمة رابع.

وأمريكا الكافرة الرزيلة، وعلجها بوش ليس أمامهم إلا ثلاث خيارات أحلاها علقم مر!

1) توجيه ضربة عسكرية كما يزعمون وهنا تدخل أمريكا الطاغوتية الوحل الأفغاني ومقبرة الدول العظمى قديما وحديثا {ولتجدنهم أحرص الناس على حياة}.

2) وإما اللجوء إلى المفاوضات الدولية ومحاولة الزعزعة من الداخل و... و... وهذا فيه صفعة تقع على وجه صفيق كالح للأمريكان، وذل ما بعده ذل، حيث زعموا أنهم سيفعلون ويفعلون فكذبوا ولم يستطيعوا... ولن يستطيعوا.

3) السكوت وتناسي الحدث تدريجيا والطنطنة على الإرهاب وبنا القاعدة الأمريكية في باكستان... وهنا ستفقد أمريكا مصداقيتها بين الدول التي زمجرت وأرعدت في إعلامها أنها ستفعل وتفعل...!

وهذا التردد الحاصل الآن في القيادة الأمريكية القذرة {وما أهديكم إلا سبيل الرشاد}.. {فأوردهم النار...}، هو مصداق لما أخبر به: (نصرت بالرعب مسيرة شهر) [متفق عليه].

قال ابن حجر: (وهل هي حاصلة لأمته من الرسول صلى الله عليه وسلم بعده فيه احتمال)، وقال الصنعاني: (فيه خلاف).

ومن سمع تكهنات الخبيث بوش في احتمال وجود أسلحة وذخائر عظيمة في أفغانستان متراكمة من أعقاب الحرب مع الطواغيت الروس علم خوف الأمريكان لا لم يخطر ببالهم ولا مجرد خاطرة أن يدخلوا برا فما معنى ذلك سوى الخوف الذي قذفه الله في قلوب أعدائنا منا {سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين}، {سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب}.

ويؤكد ذلك أن أمريكا تحشد ما تحشد لمواجهة مؤمن واحد - الشيخ أسامة - حيث حشدت ما يقارب الستين دولة وأخذت تتسول بين الدول كما صرح حلف الناتو بذلك، لجمع التبرعات لتمويل الحملة ضد أسامة بن لآدن، ولله دره رجل في مواجهة دولة ودولة في مواجهة رجل {لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون} (الحشر:14) فأي بشرى أعظم من هذه البشرى؟! لعل الإفرازات المزعومة بعد الحدث أنستكم معاشر المؤمنين البشرى القرآنية!

والسؤال الكبير؛ لو كان مع الشيخ أسامة رجل آخر ماذا ستفعل أمريكا اللعينة؟ وكم ستحشد من الدول لمواجهتهما؟!

ويل أمه مسعر حرب لو معه رجال!

كم تحدث الدعاة وكتبوا ردحا من الزمن، وكم نظـروا وخططـوا ولـم نـرى منهـم صـناعة العـزة للمـؤمن، وإنمـا سياسة الانحناء للريح إذا واجهتك ومن ثـم الإنبطـاح... ومـا علموا أن من خر صريعا على قامته خير ممن طمرته الريح برمالها وسفت عليه ما سفت وهو منبطح:

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما
نفلق هاما من رجال أذلة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

ابن لآدن قليل الحـديث جـدا... ولكنـه كـثير الفعـل... حيث فعل مالم تفعله الدول الكافرة المناوية لأمريكا فضـلا عن الحكومات العميلـة متمثلـة بالأنظمـة العربيـة - إلا مـن رحم الله - ولا...!

بل تتعدى هذه العـزة المـؤمنين لتحلـق شـرقا وغربـا ويفتخر بها - المجرمون الكـافرون - المكسـيك حيـث ينتـج أحد مصانعها قمصان - جمع قميـص - عليهـا صـورة الشـيخ بن لادن، ذكر تقرير "الجزيرة نت"؛ أنها نفقت نفوقا خياليا، على إثره كسب المصنع ولم يخسـر، كمـا أن المكسـيكيين يعتـبرون الشـيخ أسـامة بـن لادن بطلهـم الأمثـل [نقلتـه بتصرف والخبر موجود في الجزيرة نت]، يأتي ذلك في يوم انحدر فيه المسلمون من ذروة الجبـل إلـى سـفحه الهـابط في اتباع الغرب، ووضع صورهم، وعبارأتهم علـى ألبسـتهم وألبسة أطفالهم!

حقا أمر عجيب، وخارق للتصورات البشرية!

من كان يتصور أن يصنع الكفرة ألبسـة عليهـا صـورة الشـيخ أسـامة بـن لآدن لكـي تلبـس ويفتخـر بـه علـى أنـه عملاق العالم أجمع، والصورة المنشودة لدى الغـرب - مـع تحريمنا لمثل هذا الفعـل - بـل تسـعى هوليـود لإنتـاج فيلـم يروي تخطيط أسامة بن لادن لتفجيـر الـبيت الأبيـض وقتـل الرئيس الأميركي، والفيلم عبارة عن رواية ألفهـا بريطـاني قبل عامين.

ووصف الكـاتب "لانـدي ماكنـاب" الهجمـات الأخيـرة بالولايات المتحـدة بأنهـا أقـوى مـن الخيـال، وأنـه لـم يكـن ليفكـر فـي كتابـة مـا حـدث. وقـال "ماكنـاب"؛ إن الروايـة نشــرت لأول مــرة عــام 1999 وان الصــفقة الســينمائية

أعـدت مـع شـركة "ميراماكس" للإنتـاج السـينمائي عـبر مفاوضات استمرت شهورا.

لا أتحدث عن حرمـة السـينما والتمثيـل ولا غيـر ذلـك فليس موضوعه والقضية محسـومة عنـدي، ولكـن أتحـدث عن العزة التي صـنعها الشـيخ أسـامة بـن لآدن للمـؤمنين، وفرح بها الكافرون وطاروا بها شرقا وغربا، فـي وقـت لـم يسلم الشيخ أسامة بـن لادن مـن الهمـز واللمـز حـتى مـن رموز الصحوة المشهورين وللأسف المرير أن يصـدر منهـم هذا... {أليس منكم رجل رشيد}.

يكفي أسامه أنه الوحيد في العالم قـال لأمريكـا: لا... لا... لا...

يكفي أسامة بن لادن؛ أن الغرب الكافر لا ينشرون له أي فتوى بأطنها فيه الرحمة وظاهرها من قبلها العذاب.

يكفيه أن يديه لم تتلوث بالعمالة.

يكفيه أنه لم يعن على قتل مسلم ولو بشرط كلمة.

ولست ممن يؤجر عقله لوسائل الإعلام التي سرعان مـا طنطنـت علـى الحـدث قائلـة: قتـل الأبريـاء، وبعـض المسلمين، النساء، الأطفال، المدنيين... إعلام خبيث يقتـل الغيرة في المؤمنين والحياء في البشر، إعلام يحـارب اللـه صباح مساء ويسأل عـن قتـل الأبريـاء، إنهـا بـراءة الـذئاب وورع أهل العراق، إعلام يصنعه اليهود ويحتـل فـي نفوسـنا مكانة العالم المفتي... يا أمة ضحكت من جهلها الأمم!

ويكفيه أنه من أغنياء الدنيا فعـزف عـن ذلـك للـه رب العالمين.

يكفيـه أن العـالم أجمـع رمـاه عـن قـوس واحـدة، إلا الخلص من المؤمنين وهم كثر ولله الحمد.

يكفيـه... ويكفيـه... بـل يكفـي الـدنيا بأسـرها جمـالا وجــوده فيهــا، ويكفيهــا قبحــا زهــده فينــا... ويكفينــا... ويكفينا...! آواه لو أجدت المحزون آواه.

واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

مالي أكتم حبا قد بري جسدي وتدعي حب سيف الدولة الأمم

أخيراً:

أقول للشيخ أسامة بن لادن: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان رضي الله عنه: (إن الله سيقمصك قميصا، وإنك ستلاص على خلعه فإياك وخلعه)، وفي رواية: (فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه) [رواه أحمد والترمذي والحاكم في مستدركه وابن حبان في صحيحه وغيرهم كثير]... واللبيب بالإشارة يفهم.

ومن كان الله معه... والله لا يستطيعه من بأقطارها، ولو اجتمع عليه الجن والإنس وكادوا له، وفي الحديث عند مسلم: (لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لا يضروك به إلا وقد كتبه الله عليك).

وأقول لأولئك المخذلين والمعوقين؛ احذروا أن يشملكم قوله تعالى: {قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلا}.

ختاما:

{فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد}.

كذا ينبغي أن تصور الأحداث... لا أن نصورها بإفرازات توهن عزائم المؤمنين، نصورها كما هو الواقع، وأنتم تسمعون الآن البرود الأمريكي في الضرب، أين الحماس الذي كان مصاحبا للحدث في حينه؟!

والله المستعان وعليه التكلان
وحسبنا الله ونعم الوكيل

عبد العزيز بن
صالح الجربوع
17/7/1422 هـ

منبر التوحيد والجهاد

* * *

ten.esedqamla.www//:ptth
sw.dehwat.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth

wat.www
a.www
a.www
.www

موقعنا على الشبكة

sw.dehwat.www//:ptth
moc.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth

منبر التوحيد والجهاد
sw.dehwat.www
sw.esedqamla.www
ofni.hannusla.www
moc.adataq-uba.www